

The background of the slide features a large, semi-transparent circular seal of the State of Palestine. The seal contains the national emblem of Palestine at the top, which is a shield with horizontal stripes of black, white, and green, and a red triangle at the top. Below the emblem is a sword. The seal is surrounded by the text 'دولة فلسطين' (State of Palestine) in Arabic at the top and 'State of Palestine' in English at the bottom. In the center of the seal, there is a pair of scales of justice.

# استخدام الذكاء الاصطناعي في المؤسسات القضائية من واقع التجربة الفلسطينية

ضمان الحقوق الأساسية والإشكاليات والتحديات

# أولاً:- الإطار العام لاستخدام الذكاء الاصطناعي

- أصبح الذكاء الاصطناعي أداة مركزية لدعم العمل القضائي وتطوير الخدمات العدلية.

– توظيفه يشمل تحليل البيانات، واستخلاص السوابق، وتصنيف الدعاوى، والتنبؤ القضائي، وبرامج سير الدعوى مثل برنامج ميزان المعمول به في الشكاوي والبرنامج الإلكتروني للتفتيش على القضاة وأعضاء النيابة المحاكم الفلسطينية والنيابة العامة، وبرنامج العامة، ومؤخراً صدر قرار بقانون رقم (24) لسنة (2004) بتعديل قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم (2) لسنة (2001) والذي أجاز إجراء تبليغ الأوراق القضائية بواسطة الرسائل النصية على الهاتف الخليوي أو بالبريد الإلكتروني أو باستخدام إحدى الوسائل الإلكترونية المعتمدة وفقاً لأحكام النظام الخاص بالتبليغ الإلكتروني.

– الهدف الرئيس:- تعزيز الكفاءة والشفافية وتسريع الفصل في القضايا، وإنجاز العمل بسرعة ودقة.

## ثانياً:- ضمان الحقوق الأساسية-الحق في المحاكمة العادلة

- ضرورة بقاء القاضي هو صاحب القرار النهائي وعدم تحول الأنظمة إلى بديل عن العنصر البشري.
- قابلية مخرجات الأنظمة للتفسير والمراجعة من قبل المتقاضين.
- تمكين الأطراف من مناقشة ورفض التوصيات التقنية عند الحاجة
- ضرورة اظهار اشعارات ذكية لمتابعة الدعاوى.

# ضمان الحقوق الأساسية-الخصوصية وحماية البيانات

- البيانات القضائية حساسة وتتطلب مستويات عالية من التأمين.
  - ضرورة وضع سياسات دقيقة لحوكمة البيانات ومنع تسريبها أو إساءة استخدامها.
  - عدم السماح للأنظمة الخارجية بالوصول المباشر للبيانات القضائية، وإبقاء البيانات الخاصة بالنيابة محمية داخلياً للأفراد المخولين بالاطلاع عليها.
  - تطوير امكانيات الدخول للنظام والتحقق من هويات المستخدمين وبصمات الوجه.

# ضمان الحقوق الأساسية-المساواة وعدم التمييز

- التحقق من خلو الخوارزميات من التحيز القائم على الجنس أو الأصل أو الخلفية الاجتماعية.
- إجراء اختبارات دورية لسلامة الخوارزميات واعتماد تقارير تقييم مستقلة.
- تفعيل آليات رقابية لضمان العدالة في المخرجات.
- ايجاد اليات فهم للبيانات بحيث تكون حساسة للنوع الاجتماعي ووحدة حقوق الانسان

## ثالثاً:- الإشكاليات والتحديات-الشفافية

- تعقيد الخوارزميات يثير مشكلة "الصندوق الأسود"
  - ضعف القدرة على توضيح أسس القرارات قد يؤثر على شرعيتها.
  - يتطلب ذلك إلزامية التفسير وحق المتقاضي في معرفة كيفية التوصل للنتيجة.
  - تدريب النظام على بيانات بشكل صحيح بما يضمن فعالية النتائج المخرجة وصحتها.

# الإشكاليات والتحديات-المسؤولية القانونية

- تحديد المسؤول عن الأخطاء الناتجة عن توصيات الأنظمة غير محسوم في كثير من الأنظمة.
- قد تكون المسؤولية مشتركة بين الجهة القضائية والمطور والمزوّد.
- الحاجة إلى إطار قانوني يحدد المسؤولية بدقة.



# الإشكاليات والتحديات-التحيز واستقلال القضاء

- المعالجة الخاطئة للبيانات قد تؤدي إلى نتائج منحازة.
  - يجب حماية استقلال القاضي ومنع التأثير التقني المفرط على قراراته.
  - يتطلب ذلك أن يكون دور الذكاء الاصطناعي مساعداً وليس بديلاً.



## رابعاً: الأطر التنظيمية والحلول

- إصدار تشريعات خاصة بحوكمة استخدام الذكاء الاصطناعي في القضاء.
- وضع معايير وطنية للبيانات القضائية وضمان سلامة معالجتها.
- اعتماد آلية «الإنسان في الحلقة» لضمان رقابة بشرية.
- تطوير منصات قضائية رقمية آمنة ومتوافقة مع أفضل الممارسات الدولية.

# خاتمة

- يمثل الذكاء الاصطناعي فرصة لتطوير القضاء وتحسين جودة خدمات العدالة.
- نجاحه مرتبط بمدى القدرة على ضبطه بضمانات تحمي الحقوق وتمنع التحيز.
- التوازن بين التقنية والعدالة الإنسانية هو الأساس في المرحلة القادمة.